بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

قال العبد الذليل أحمد بن سليمان الرسموكي
الفقير كان الله له في الدارين بلطفه الجميل

الحمد لله الذي زين السماء بمصابيح ليهتدى بها في ظلمات البر والبحر وجعل آية
الليل وجعل آية النهار مبصرة ليعلموا بها عدد السنين والحساب
والصلاة والسلام الأكملان على سيدنا ومولانا محمد نبيه الكريم الأواب وعلى
آله البدور الأجلة وسائر الأصحاب وجميع من تبعهم إلى يوم المآب
وبعد فهذا شرح مختصر لا حشو فيه ولا إطناب لخصته من شرحنا الكبير
على أرجوزة الشيخ الإمام سيدي علي بن محمد الدادسي الانتساب مسايرا
ألفاظ الأبيات بالشرح دون عزو النقول وذكر الإعراب لينتفع به المبتدئون
من الطلبة الأحباب لأن هذه الأرجوزة أفضل ما ينتفع به في جميع مسائل
الأبواب ومن جمعه مع الكبير ظفر بما احتوى عليه الشروح بلا ارتياب
وسميته عمدة الراغب في حل ألفاظ منظومة الطلاب والله أسأل أن
ينفعنا بذلك على الصواب ويجعله مقبولا منتفعا به إلى يوم الثواب ويثيبنا
عنه بدخول الجنة بلا محنة ولا عتاب فقلت مستعينا بالله تعالى قال الناظم
وامتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أقطع
ثم أشار ثانيا إلى التعريف بنفسه لأن الكتاب إذا جهل مؤلفه ترغب عنه
النفوس لعدم الثقة بصحة ما فيه بقوله قال الأبيات الآتية في قوله الحمد
إلى آخر التأليف أبو الحسن علي بن محمد بن أبي القاسم الدادسي أي المنتسب
إلى قبيلة المعروفة بدادسة في الجبل الكبير قرب هسكورة نسبا أي في النسب
والمنتسب إلى تلك القبيلة انتسابا نعم في الانتساب توطن لأنه

توطن

توطن بمدينة فاس ثم ارتحل منها إلى المشرق قاصدا الحج فلم يرجع منه
مستغفرا أي حالة كونه طالبا من الله المغفرة من كل ذنب أي إثم كبا
أي كسب موجبه أي فعله وعبر الناظم بقال دون يقول لكونه آخر هذا
البيت إلى الفراغ من التأليف أو لقوة رجائه عند الله بإتمام مقصوده
حتى صار عنده كالشيء الواقع ثم ابتدأ تأليفه المقصود حقيقة
بالحمد لله اقتداء بكتاب الله تعالى وامتثالا لما في بعض الروايات من
قوله صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم أي
ناقص البركة فقال الحمد لله أي جميع أوصاف الكمال قديمة كانت
أو حادثة ثابتة لله لأن ما كان منها قديما فبما حمد الله نفسه في الأزل
وحمده أيضا لبعض خواص عبيده من الأنبياء وغيرهم فهو
ثابت لله ثبوت استحقاق وما كان منها حادثا كحمد بعضنا لله
في لسان عبيده كحمده به أو عبيد آخر فهو ثابت لله تعالى ثبوت
ملك واختراع لأنه الفاعل له حقيقة إذ لا تأثير لقدرة العبد
في شيء فلا يستحق الحمد حقيقة إلا الله وحقيقة الحمد
الحادث لغة الثناء باللسان على المحمود بجميل صفاته على جهة التعظيم
فلا يكون حقيقة إلا باللسان ويكون في مقابلة النعمة وغيرها وعرفا
فعل يشعر بتعظيم المنعم بسبب كونه منعما على الحامد أو غيره
فلا يكون حقيقة إلا في مقابلة النعمة ويكون باللسان وغيره لأن
ما انصدر من اللسان يقال فيه فعل فبين الحمدين حينئذ عموم وخصوص
لاجتماعهما فيما كان باللسان في مقابلة النعمة وانفراد اللغوي فيما كان با
للسان في صفات الكمال وانفراد العرفي فيما كان بغير اللسان من الجوارح في
مقابلة النعمة ثم وصف الناظم الله بأوصاف تدل على ملازمة التعظيم فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1